الا العاطفة والزائدة
وبمعنى غير

قلت ما الطلب منك الا افعالك وتقى جهنا فارتم وابى ان الا قد يكون
حرف عطف عند الكوفيين بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها
تخالف ما قبلها لكن ذاك منتفى بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفي وقد
يكون بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او شبهه والمراد
بشبه الجمع المنكر الجمع المعرف بلام الجنس والمفرد الغير المختص اي الواحد.
ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا او
او شبهه وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء
بان يكون تابعا لجمع منكر غير محصور فلا يجوز حذف موصوفها
وقد يكون عاطفة بمعنى الواو في التشريك في اللفظ في النفي
والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وقد يكون زائدا
قاله الاصمعي وابن جني وابن مالك قوله واما فصل الفضل اقول
اعلم ان معناه من الفضلة والزيادة لا من الفضيلة والغلبة
في الفضل لان النثار ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في الغابر
وبعضهم جعله من الشواذ كصاحب المراح وحمل عطيته الالزم
من بعطي يقال لها فضل قوله وان كان ضمه على وزن فعل
اقول قوله رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها لانه
لما اختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بلزوم احد الشفتين
للاخرى وانضمامها بها والضمة لها مزيد اختصاص باللزوم
بالنسبة الى غيرها كالفعل اللازم بالنسبة الى ما لم يسم فاعله المفعول
لم يسم فاعله ناسب لوضع هذا الكتاب الى وهي الصفات اللازمة
للملزوم والى الحقيقة [illegible] فاختير اللفظ

مطلب
اشارة الى مجي كل
لمعان كثيرة

ايضا

ايضا الضم للتناسب وقوله ويكون لافعال الطبائع الصادرة
عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء التي لا شعور لها
بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا واقعا على
على نهج واحد قيل الطبع في اللغة السجية اي الخلقة التي جبل
عليها الانسان وهو في الاصل مصدر والطبيعة والطباع كالمترادفة
وقول بعض الافاضل ان الطبع قوة النفس تحكم بان الصادر من غير فكر
ونظر قريب منه فالكل واحد بحسب اللغة واما بحسب الاصطلاح
فالطبع اعم مطلقا من الطبيعة اذ الطبع في الاصطلاح ما يكون
مبدا الحركة مطلقا سواء كان لها شعور كحركة الحيوانية
او لا كحركة الافلاك عند من يجعلها غير شاعرة والاحجار
والمراد بمبدا الحركة الصورة النوعية او النفوس على ما حقق
في الحكم والطبيعة ما يكون مبدا الحركة من غير شعور كالصور
الحجرية التي يكون مبدا للحركة الهابطة من غير شعور كذا قال
الامام في شرح الاشارات وقال الشريف الجرجاني قد اطلقوا
في الاصطلاح الطباع والطبيعة على الصورة النوعية
وقالوا الطباع اعم منها لانه يقال على مصدر الصفة
بالذاتية الاولية لكل شيء والطبيعة قد تختص بما يصدر
عنه الحركة والسكون فيما هو اولا وبالذات من غير ارادة
ثم ليس المراد بالحسن ما يكتسب به بالانية صفات الكون
وليعلم اللمس ونحو ذلك بل المراد به كون الاعضاء متناسبة
على ما ينبغي ان يكون وبالفعل ظاهر فذلك فهو مقتضى الطبيعة

مطلب
اشارة الى تعريف الطبيعة
والطبع

حسن

Copyright © King Saud University